

من أحكام القرآن الكريم | 54 من 75 | سورة المائدة | الآية 72-

23 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الخامس والأربعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين - 00:00:00

وصلنا في الحلقة السابقة إلى قوله سبحانه وتعالى فبعث الله غرابة يبحث في الأرض ليりه كيف يواري سوأة أخيه لما قتل أحد ابني آدم أخيه وصار جثة فإنه ضاقت حيلته ماذا يصنع - 00:00:30

بهذه الجثة لانه أول قتل وقع في الأرض ولم يسبق أن وقع مثله فلذلك تحير في جثة أخيه ماذا يصنع قيل انه كان يحمله معه الله سبحانه وتعالى اراد ان - 00:01:01

يبين له كيف يصنع بهذه الجثة ويريه من التعب فبعث الله أي ارسل غرابة وهو الطائر المعروف يبحث في الأرض يحرث في الأرض برجله لأجل ان يريه يعلمك كيف يواري اي كيف يخفى - 00:01:38

ويستر سوأة أخيه اي جثته لأن جثة القتيل عوره يجب ان تستر كيف يواري سوأة أخيه قال يا ويلنا نندم لما رأى ذلك اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب او اري سوات أخي - 00:02:17

تندم من ذلك يقال ان الغراب قتل غرابة اخر فحفر له ودفنه فابن آدم اقتدى به في ذلك فحفر لأخيه ودفنه او اورية سوء تآخي فاصبح من النادمين من النادمين على عدم معرفته ماذا يفعل - 00:02:47

بجثة أخيه وان الغراب صار خيرا منه في ذلك ولم يندم على قتل أخيه وإنما ندم على ما حصل منه من الحيرة في شأن جثته هذا هو الظاهر والله اعلم - 00:03:26

وان كان الندم على على قتل أخيه فهذا توبة والله اعلم قال الله سبحانه وتعالى معيقا على هذه القصة ومحذرا من تكررها وسفك الدماء بغير حق قال من أجل ذلك - 00:03:49

اي من اجل ما حصل من ابن آدم مع أخيه كتبنا على بنى اسرائيل اي فرضنا عليهم وشرعن لهم انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الأرض - 00:04:15

وكانما قتل الناس جميعا من قتل نفسا بغير نفس يعني بالقصاص او فساد في الأرض كقطع الطرق و دعوة الضلال والالحاد الذين ينشرون اللحاد والكفر وكذا وغير ذلك من انواع الفساد الذي ينشر الفساد في الأرض - 00:04:43

في العقيدة او في الدماء او في اموال الناس يتعدى على حرمتهم في في عقيدتهم وفي دينهم وفي اموالهم فانه مفسد في الأرض انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الأرض فالنفس لا تقتل الا بحق - 00:05:18

وهذا الحق اما ان يكون قصاصا نفس بنفس كما قال جل وعلا وكتبنا عليهم فيها اي التوراة ان النفس بالنفس او يقتل في لانه مفسد في الأرض باي نوع من - 00:05:53

الفساد المتعدى على الناس فان قتلهم في غير هاتين الجريمتين انه انه معصية عظيمة كما قال جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها غضب الله عليه ولعنه - 00:06:15

واعد له عذابا عظيما وهنا قال جل وعلا فكأنما قتل الناس جميعا لانه اذا تجرأ على قتل نفس واحدة بغير حق. فانه يتجرأ على بقية في النفوس وكذلك يسن لغيره - 00:06:45

يسن لغيره قتل النفوس بغير حق فيكون كمن قتل الناس جميعا ومن احيانا اي احيا نفسها حافظ عليها من من القتل او من ال�لاك فكأنما احيا الناس جميعا لانه اذا احيا نفسا واحدة - 00:07:09

فان ذلك يعوده على احياء النفوس الكثيرة وكذلك يسن لغيره احياء النفوس فتنتشر الحياة في الناس والاحسان واحترام الدماء وبذلك يحصل الاطمئنان والامان على النفوس كما قال جل وعلا لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون. قال الله جل - 00:07:40

وعلى ثم ان كثيرا منهم اي منبني اسرائيل بعد ذلك اي بعد هذا الذي كتبه الله عليهم في الارض لمسرفيون فلم يحترموا عهود الله ومواثيقه وما كتبه عليهم من احترام النفوس - 00:08:15

بل اسرفوا بالقتل حتى الانبياء كانوا يقتلونهم ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس ويعيثنون في القتل فكان ذلك جريمة مطردة فيبني اسرائيل مع ان الله كتب عليهم ما ذكره - 00:08:40

في هذه الاية وكتب عليهم القصاص للنفوس ومع هذا لم يرتدعوا ولم يكفووا عن قتل النفوس بغير حق. ثم ان كثيرا منهم ولم يعمم الحكم عليهم كلهم وانما قال كثيرا منهم - 00:09:08

وفيهم من هو ملتزم بامر الله وطاعته ومحترم للنفوس ولكن الكثير منهم وهذا ذم لهم كانوا على عكس ذلك والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:38